mroftalp htehaB ni knil muideM

8 شرح رياض الصالحين باب فضل البكاء من خشية الله تعالى وشوقاً إليه81 جمادى الأولى 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديهم لمشايخهم ولجميع المسلمين النووي رحمه الله تعالى الصالحين في باب فضل البكاء من خشية الله تعالى وشوقا - 00:00:01

عن انس رضي الله عنه قال قال ابو بكر لعمر رضي الله عنهما بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم انطلق بنا الى ام ايمن نزورها كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:23

لما انتهيا اليها بكت فقال لها ما يبكيك كما تعلمين ان ما عند الله ان ما عند الله خير لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت اني لا ابكي اني لا اعلم ان ما عند الله خير لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:35

ولكن ابكي ان الوحي قد قد انقطع من السماء فهيجتهما على البكاء فجعلا يبكيان معها. رواه مسلم بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى وعن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال ابو بكر لعمر رضي الله عنهما - 00:00:50

انطلق بنا الى ام ايمن وام ايمن هي مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاضنته واسمها بركة ورثها من امه عليه الصلاة والسلام فاعتقها وزوجها لزيد ابن حارثة فولدت له اسامة ابن زيد - 00:01:11

وقد كانت قبل قد تزوجت بعبيد الحبشي وولدت له ايمن الذي تكنى به قال انطلق بنا الى ام ايمن نزورها كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها واقتداء به - 00:01:34

واحياء لسنته وزيارة لمن كان يوده رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انتهي اليها تذاكر عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكت فقيل لها ما يبكيك؟ يعني ما سبب البكاء - 00:01:54

اما تعلمين ان ما عند الله لرسوله صلى الله عليه وسلم خير كما قال عز وجل وللاخرة خير وابقى وقالت اني لا ابكي لجهري بذلك فانا اعلم ان ما عند الله خير لرسوله صلى الله عليه وسلم ولكني ابكي لان - 00:02:15

الوحي قد انقطع من السماء تهيجتهما على البكاء يعني اثارتهما على البكاء. فجعلا يبكيان ففي هذا الحديث دليل على فوائد منها اولا مشروعية زيارة اهل الخير والصلاح كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل وكما تأسى به - 00:02:34

قذيفة وهما ابو بكر وعمر رضي الله عنهما وزيارة اهل الخير والعلم والصلاح. فيها فوائد للانسان منها اولا ما يحصل من الفائدة منهم ومنها ايضا انه قد يسألهم فينتفع بعلمهم - 00:02:57

ومنها ايضا انه يحفظ وقته بما ينفعه عند الله ومنها ايضا ما يحصل له من السمعة والخير عند الناس. لان المرء يعرف بقرينه وجليسه ومن ذلك ايضا ان مجالسة اهل الخير والصلاح سبب لثبات الانسان على دينه. كما قال عز وجل واصبر نفسك - 00:03:16

مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ومنها ايضا استحباب زيارة ود صديق الانسان. فاذا كان لصديقك اهل ود وقد توفي فانك تزوره اكراما لهذا الصديق واكراما لمن كان يود - 00:03:40

واولى من يزار مودة هم من كان صديقا لابويك ولهذا لما جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هل بقي منبر ابوي شيء ابرهما بهما بعد موته - 00:04:02

فقال نعم الدعاء لهما والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما وصلة الرحم التي لا توصل الا واكرام صديقهما. فاذا كان بابيك صديق فانك تكرمه. واكرامك لصديق ابيك من برك بابيك بعد موته واذا كان لامك صديقا فانك تكرمها واكرامك لصديق امك من برك بامك - 00:04:20

ولهذا ثبت في الحديث الصحيح ان ابن عمر رضي الله عنهما كان يسير على حمار له في طريق مكة يتروح عليه تارة يركبه وتارة ينزل ويمشي. وكان رضي الله عنه قد لبس عمامة على رأسه - 00:04:50

فبينما هو يمشي في طريقه اذ رأى اعرابيا يعني رجلا من اهل البادية فنزل رضي الله عنه من عن حماره واركب الاعرابي وخلع عمامته التي على رأسه والبسها الاعرابي فقال له بعض اصحابه لما فعلت هذا يا ابا عبد الرحمن؟ اعطيته حمارا كنت تتروح عليه. وعمامة كان - 00:05:08

نتقيك الشمس. فقال رضي الله عنه ان ابا هذا يعني الاعرابي ان ابا هذا كان صديقا لعمر. واني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان من ابر البر ان يصل الرجل اهل ود ابيه - 00:05:35

وفي هذا الحديث ايضا دليل على جواز زيارة جماعة الرجال للمرأة الصالحة اذا كانت الفتنة مأمونة وفيه ايضا دليل على التأسي برسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يفعل سواء كان ذلك من العبادات ام من غير - 00:05:54

ومنها ايضا جواز البكاء على من مات من الصالحين. بشرط الا يكون ذلك على سبيل الجزع تسخط لان ام ايمن لما بكت وهيجتهما على البكاء بكيا رضي الله عنهما في فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:14

ولفقد انقطاع الوحي من السماء البكاء على الميت سواء كان ذلك بعد موته مباشرة او اذا تذكره بعد مدة هذا مما تقتضيه الطبيعة والجبلة. ولهذا لما مات ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرسول عليه الصلاة والسلام لما حزن على - 00:06:35

بكى عليه الصلاة والسلام وقال ان العين لتدمع وان القلب ليحزن وانا على فراقك يا ابراهيم لمحزونون ولا نقول الا ما يرضي الرب. يعني ما يرضي الله عز وجل. فالبكاء اذا لم يكن فيه تسخط او - 00:06:58

اعتراض على قضاء الله تعالى وقدره فانه لا بأس به لانه من طبيعة البشر. بل هو دليل على رقة القلب وان الانسان قلبه لين ورقيق وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:07:18